

المسجونين المجرورين المرندازخان دارالملك الاشرف دخل
الي زاوية هار بامنه يحيى سيدي وكان قد كثر الخازنار
مالا له صورة وضاق عليه الامر بسبب ذلك فهرب من
الامر الي زاوية واحيى سيدي فاقام عند سيدي
في خلوة وبصحبته رجل يخدمه فكان سيدي رحمه الله بعد
عشا الاخرة يحمل اليه الفريش الذي يلبق به والخط الذي
يليق به حتى الوسادة التي يضعها تحت راسه فينلقني
ذلك بعض الفقرا من سيدي ويحمله الي خلوة ذلك المباشرة
وكان سيدي يرسل اليه ما يحتاج اليه من الطعام والحلوى
وغير ذلك فاقام عند سيدي نحو اثنيسر على هذه الحالة
حتى سال سيدي وقال له يا سيدي قد طألك الامر علي
العبد والمنسول من فضل سيدي ان يتكلم مع الامير
الخازنار ويسمي فقال له سمحا وطاعة فارسل سيدي
خلق الامير وتكلم معه سببه فاك له الامير يا سيدي
هذا الرجل كثير في مال كثيرا وانلفه علي لكن وادبه يا سيدي
بعد ان جا الي سيدي ما بقي لي عنده شي وقد ابرأته من
جميع ما لي عليه ولو كان اكثر من ذلك **فقال** له سيدي
جزاك الله خيرا فقلت وانا اعرف ذلك الرجل ورايته
في الزاوية ورايت سيدي يناول الفقرا ما يحتاج اليه
من الغطاء والوطا والاكل والافتقار ويرسله اليه الي
خلوته وما زال كذلك حتى عمل صلته مع الامير ورسله

اليه

اليه واعاده الي وظبفته فرحم الله سيدي ما كان اكثر
نفعه لجميع من احتاج اليه ثم قال لي سيدي الشيخ شمس
الدين المتقدم ذكره كنت بزاوية سيدي وانا انظر الي
احسان سيدي الي ذلك الرجل فصررت اتفكر في ذلك كل
ذلك والرجل المباشرة لا يحضر لسيدي ميعاد ولا حرا ولا يجلس
ذكر سيدي مع ذلك بحسن اليه **قال** جلست يوما
اقرا في خلوتي سورة البقرة في الصحف الشريف فلما
وصلت الي قوله تعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين
اذ سمعت باب خلوة سيدي قد فتح وخرج منه سيدي
فقلت عند ذلك مسرعا وهرولت الي سيدي حتى قبلت
بيده وجلست بين يديه ثم نظرت الي ذلك المباشرة
وهو جالس علي باب الخلوة التي هو فيها فتفكرت في احواله
وتقصيره في امر دينه **فقلت** يا سيدي عن اذ بكم انكلم
فقال تكلم فقلت هذا الرجل المباشرة بحسن اليه سيدي
كثيرا مع وجود تعصيره في حضور مشاهد الخير **قال** فنظر
الي سيدي وقال لي خانت حاضرات واحسنوا ان الله
يحب المحسنين فلما فوادمه لقد غاب صوابا عند ذلك
وصرت افول في خاطري هل كان سيدي معي في الخلوة
حين قرأت هذه الآية فرحم الله سيدي ونفع به
ولقد سمعت من سيدي كلاما في حق مجالسه يدعي
عظم شأنه وعلوم منزلته وانقطاع رحمة ونفاد كلمته